لا نا اذا طبنا وطابت نفوسنا　　وخامرنا خمر الغرام تهتكنا
فلا تلم السكران في حال سكره　　فقد رفع التكليف في سكرنا عنا

هذا واني أرجو الله تعالى أن يميتني على حبهم وأن يحشرني في حزبهم فيا سعادتي ان قبلوني عبد أبوابهم وخادم نعالهم فاني طرحت أعتابهم اللهم لا تقطع مددهم عنا فهم عزنا وهم سادتنا وهم ركننا العميد ولله در من قال حيث قال وأجاد :

لى سادة من عزهم　　اقدامهم فوق الجباه
ان لم أكن منهم فلي　　في حبهم عز وجاه

وقلت مضمنا لهم

لى سادة من عزهم　　من حيث هم مجد الآله　　فيدهم له كذا　　أقدامهم فوق الجباه
ان لم أكن منهم فلي　　بالاقتدا بهم رفاه　　وحبهم ديني فلي　　في حبهم عز وجاه

والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الى يوم الدين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقد وقع الفراغ من هذا التأليف في غرة شعبان المبارك الذي هو من شهور سنة ثلاثمائة وألف من هجرة صاحب العز والشرف عليه وعلى آله أفضل التحية وأ[لطف]

[وقلت في ختامي لهذا الشرح هذه القصيدة التائية :

ان الصلاة على المختار مرقاة　　عليها تفرح احياء وأموات
فالحي يحيى بها من حيث تشهده　　بانه لحبيب الله مرآة
يجلى بها ظاهرا حتى يعاينه　　شخص العناية في عين هي الذات
والميت يرقى بها في برزخ فسيح　　هو الخيال فتبدو فيه آيات
منعم في مثال وهو محتده　　وعنده انه لكل غايات
بكفيه ما فيه من زلزال مركزه　　وأهله كلهم عن سره ماتوا

فهذه نفحة بل قطرة رشحت　　من بحر انعم ما منه الصلوات
فخذ فديتك منها صيغة عظمت　　وانزلتها على القلب العنايات
أعني بها الفرد مولانا وقدوتنا　　عبد السلام الذي تعلوه رايات
لكل عصر لفرد راية خفقت　　وعصر راياتنا البيضاء جنات
عصر الوحيد (على) القدر مرشدنا　　(البشرطي) الذي منه الاشارات
اتباعه قد تراءت في سماء الهدى　　بداية منهم قطعا نهايات
فانظر لذي الشرح نزوح الفؤاد تجد　　ما قلته واقعا ما فيه شبهات
واشكر زمانك ان الحق عظمه　　بيت النهايات تحكيها البدايات

وقد تم ولله الحمد هذا الشرح العجيب مع المقدمة والخاتمة والقصيدة في أقرب وقت في غرة شعبان المعظم لسنة الف وثلاثمائة هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية وعلى آله وأصحابه والتابعين والحمد لله رب العالمين بقلم العبد الفقير عبد الرحيم ابو الخير ماء الدمشقي الشاذلي البشرطي

Copyright © King Saud University